

# بين تصحيح الخطأ وتخطئة الصحيح في لغة الأمم المتحدة

إعداد

عبد الستار محفوظ علي

دائرة الترجمة التحريرية العربية

الأمانة العامة للأمم المتحدة

نيويورك

## مقدمة

في إطار الحرص المحمود من المترجم على التماس الصواب وإخراج النص المترجم في أسمى صورة ممكنة، يبالغ البعض منا في هذا الحرص إلى الحد الذي يجعلهم يستبعدون بعض الألفاظ والعبارات التي يرون أنها غير صحيحة مع أنها ليست كذلك. وقد أوردت في هذه الورقة مجموعة من هذه الألفاظ والعبارات الأكثر إثارة للجدل بين المترجمين، بين من يرى صحتها ومن يرى خطأها ومن لا يقين لديه إن كانت صحيحة أو غير صحيحة. وقصدت من هذه الدراسة الحد من هذا الجدل والتوصل إلى اليقين بشأنها توفيراً لوقت المترجم وتمكيناً له من زيادة التركيز على الأمور الجوهرية في الترجمة وكذلك لتقريب النص المترجم مما هو مألوف لدى غالبية القراء العرب وتبسيطه بحيث يكون نصاً طبيعياً سلساً خالياً من مظاهر التحذلق والافتعال.

وكان دافعي إلى هذه الدراسة أيضاً ما لاحظته في السنوات القليلة الماضية من ازدياد التركيز على الأخطاء اللغوية وإعطائها وزناً أكثر مما ينبغي في تقييم جودة الترجمة على حساب عناصر مهمة أخرى كالدقة وجودة الأسلوب، وكذلك إقدام البعض مؤخراً على التشكيك في صحة بعض العبارات والألفاظ والتراكيب التي استقرت لدينا وصدرت بها وثائق مهمة وصكوك أساسية كالقرارات وجداول الأعمال وغيرها اعتقاداً منهم أنها غير صحيحة مع أنها ليست كذلك كما سيتبين من الدراسة.

وليس معنى ثبوت صحة ألفاظ أو عبارات كنا نتفادها لاعتقادنا أنها غير صحيحة أن نسارع إلى استخدامها عوضاً عن بدائلها الفصيحة أو الصحيحة التي استقر استعمالها لدينا. فقاعدة الاتساق والتوحيد **consistency** أولى بالاتباع ما لم يكن هناك خطأ.

وقد استندت في تصنيف المواد إلى فصيح وصحيح إلى المرجع الرئيسي للدراسة وهو معجم الصواب اللغوي للراحل الدكتور أحمد مختار عمر، عضو مجعبي اللغة العربية في مصر وليبيا والحاصل على درجة الدكتوراه في علم اللغة من جامعة كمبريدج ببريطانيا ١٩٦٧ وعلى جائزة التحقيق العلمي من مكتب تنسيق العريب بالرباط عام ١٩٧٢ ومستشار لجنة المعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والعلم والثقافة ومؤلف عدة معاجم لغوية حديثة أهمها المعجم المذكور ومعجم اللغة العربية المعاصرة والمكنز الكبير، أفضل وأوفى معاجم المترادفات العربية التي ظهرت حتى الآن.

في دورتها الستين، قررت الجمعية العامة [فصيحة]

قررت الجمعية العامة، في دورتها الستين [فصيحة]

عُود الضمير على متأخر

أجاز النحاة عود الضمير على متأخر في اللفظ متقدم في الرتبة، وقد وردت شواهد كثيرة تؤكد صحة هذا الاستعمال ومنه قوله تعالى: " فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى " طه/٦٧، ومنه المثالان المشهوران "في بيته يؤتى الحكم" و "جنت على نفسها براقش".

إنتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها [فصيحة]

إنتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية [صحيحة]

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالعطف

يرفض الأكثرون التعبير الثاني على أساس أن الأصل في اللغة عدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه، لأخما معا بمنزلة الكلمة الواحدة. ولكن مجمع اللغة العربية المصري<sup>(١)</sup> - في دورته التاسعة والأربعين - اعتمد على إجازة بعض اللغويين القدماء، كالزخشيري وابن يعيش وابن مالك، للاستعمال المرفوض فأجازته، وإن أقر بأن الصيغة الأخرى أفصح. وقد استدلل المحيرون لهذا الاستعمال بشواهد عديدة واردة عن العرب، كقول الشاعر: بين ذراعي وجهه الأسد، وكذلك "قطع الله يدَ ورجلَ من قالها، ويكون تأويل هذين المثالين وغيرهما من الأمثلة المرفوضة على حذف المضاف إليه الأول استغناء عنه بالثاني، ومن ثم يمكن تصحيحها فضلاً عن شيوع هذه الأساليب في اللغة العربية المعاصرة ووضوح المعنى المراد منها. وتوجد في وثائقنا أمثلة عديدة على هذا الاستعمال نذكر منها اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة، و اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام، وغيرهما. وكما هي الحال في المثالين المذكورين، هناك سياقات عديدة لا نجد فيها مفراً من استعمال الصيغة الثانية حتى تتمكن من نقل المعنى بشكل أدق وأبعد عن اللبس والغموض.

بما في ذلك الخبراء الاستشاريون [صحيحة]

أجاز مجمع اللغة المصري استعمال ما الموصولة للعاقل. وهو استعمال شائع كقوله تعالى: {فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} النساء/٣، وقول العرب: «سبحان ما سخركن لنا»، و: «سبحان ما يسبح الرعد بحمده».

\* يُعدّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي أنشئ سنة ١٩٣٢ أنشط المجمع العربية إن لم يكن أقدمها (أسس المجمع العلمي العربي السوري بدمشق سنة ١٩١٩). فلمجمع القاهرة حوالي أربعين لجنة علمية تجتمع أسبوعياً على مدار السنة، ويؤطرها علماء مصر من أعضاء المجمع وخبرائها، وتتولى وضع عشرات الآلاف من المصطلحات العلمية في المجالات المعرفية المختلفة: كالطب، والرياضيات، والكيمياء، والحاسوب، إلخ. كما ينشر المجمع سنوياً عشرات المعاجم والكتب العلمية واللغوية، ومئات القرارات الرامية إلى تبسيط قواعد اللغة العربية وكتابتها وأساليبها. ويضم مجمع الخالدين أربعين عضواً عاملاً مصرياً، وعشرين عضواً عاملاً من البلدان العربية والمستعربين الأجانب، وعشرات الأعضاء المرسلين من جميع أنحاء العالم. (د. علي القاسمي، جريدة الدستور الأردنية، ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤).

في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير [فصيحة]

أثناء الفترة المشمولة بالتقرير [فصيحة]

قبل مجمع اللغة المصري استخدام "أثناء" بدون حرف الجر، ونصبها على الظرفية باعتبارها ليست مكانا مختصا بل مبهما، بالإضافة إلى ورود الاستعمال في أشعار الجاهليين.

بلغات الأمم المتحدة الست [فصيحة]

بلغات الأمم المتحدة الستة [صحيحة]

يرفض البعض الصيغة الثانية لأن العدد من ٣ إلى ١٠ يجب أن يخالف المعدود في التذكير والتأنيث. ولكن مجمع اللغة المصري أجاز، عند تقديم المعدود وتأخير العدد، المخالفة في التذكير والتأنيث إعمالا لقاعدة العدد، والمطابقة إعمالا لقاعدة النعت.

أثر فيه [فصيحة]

أثر عليه [صحيحة]

نيابة حروف الجر بعضها عن بعض وتضمين فعل معنى فعل آخر

أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، كما أجازوا تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته. وقد أقر مجمع اللغة المصري هذا وذلك. ومجيء "على" بمعنى "في" وارد في الكلام الفصيح ومنه قوله تعالى "وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا" (القصص/١٥) أي في حين غفلة بتضمين "على" معنى "في". وقد أوردت بعض المعاجم الحديثة الفعل "أثر" متعديا بـ "على" للتعبير عن معنى الاستعلاء، وتعلق الأثر بالسطح الخارجي (بخلاف "في" التي تدل على الظرفية وعمق الأثر). وإذا استعرضنا استخدام هذا الفعل في وثائقنا على مدار تاريخ الدائرة، فسنجد أن الكثرة الغالبة تستخدمه مقتزنا بـ "على" ولم نلمح إلا مؤخرا إصرارا من البعض على تعديته بـ "في" حتى ولو كان ذلك على حساب دقة المعنى ووضوحه ورشاقة الأسلوب وانسيابيته.

كما حضر الاجتماع وزير الاقتصاد [فصيحة]

حضر الاجتماع أيضا وزير الاقتصاد [فصيحة]

يتحرج بعض مترجمينا من استعمال الصيغة الأولى – أو يغيب عن بالهم استعمالها – رغم فصاحتها وشيوعها ويفضلون الثانية رغم أن استعمال "كما" يجعل العبارة في حالات كثيرة أوجز وأسلس وأدق ويكسب النص شيئا من التنوع في التعبير يساهم في إبعاده عن التكرار والرتابة.

## تهيب بالدول التبرع للصندوق تهيب بالدول أن تتبرع للصندوق تهيب بالدول إلى التبرع للصندوق

رغم أن المعاجم الموجودة لا تُعدِّي هذا الفعل إلى مفعوله الثاني بنفسه بل بحرف الجر "إلى" كما في المثال الثالث، فإن الشائع هو تعديته بنفسه إلى مفعول ثانٍ مصدر صريح كما في المثال الأول أو مصدر مؤول كما في المثال الثاني. ويمكن تصحيح حذف حرف الجر على أساس ما أحازه العرب من تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته. والفعل المقصود هنا هو "ناشد" الذي يتعدى إلى مفعوله الثاني بنفسه دون حاجة إلى حرف جر. وقد درجنا على استخدام هذا الفعل كمقابل للعبارة الإنجليزية **call upon** في القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ويندر – إن لم ينعدم – أن تجده متعدياً إلى مفعوله الثاني بحرف الجر. وقد وردت العبارة التالية في أحد التدرجات بكتاب "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين" للدكتور مختار عمر "وزارة التموين تهيب بالسادة المواطنين عدم تخزين السلع التموينية" دون حرف الجر "إلى".

### اجتماع حضره الأعضاء كافة [فصيحة]

### اجتماع حضره الأعضاء كافة [فصيحة]

الأصل في كلمة «كافة» أنها تُلزم التأخير والتنكير والنصب على الحالية، وعليه قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً} البقرة/٢٠٨، ولكن ورد ما يخالف ذلك في استعمالات فصيحة قديمة. ومنه قول عمر بن الخطاب (ض): «قد جعلتُ لآل بني كاكلة على كافة المسلمين لكل عام مئتي مثقالٍ ذهبًا إبريرًا»، فكافة هنا بمعنى: جميع أو كل، وبهذا يجوز استعمالها معرفة أو منكرة أو غير منصوبة، وهو ما أقره مجمع اللغة المصري.

### بالنسبة إلى [فصيحة]

### بالنسبة لـ [صحيفة]

أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، كما أجازوا تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته. وقد أقر مجمع اللغة المصري هذا وذلك. وحلول "اللام" محل "إلى" شائع في العديد من الاستعمالات الفصيحة، فهما يتعاقبان كثيرا، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر، وقد تعددت الأمثلة على ذلك في القرآن الكريم مثل قوله تعالى "بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ هَٰذَا" الزلزلة/٥، وقوله تعالى: "كُلُّ جَبْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى" الرعد/٢، وقوله تعالى: "وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ" الأنعام/٢٨.

## تم النظر في البند أمس [فصيحة]

يتفادى البعض منا استخدام الفعل "تم" كما في هذه العبارة لاعتقاده أنها تعني الإكمال. ولكن المعاجم أوردت لهذا الفعل أيضا معنى التحقق والحدوث والوقوع كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "تحقق، حدث، وقع" تم اكتشاف دواء جديد- تم الزواج- تم له ما أراد- {وَوَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} .

## قال إنك قادم [فصيحة]

## قال أنك قادم [صحيحة]

## قال بأنك قادم [صحيحة]

المشهور كسر همزة إنَّ بعد القول، لكن يجوز الفتح إما على تضمين القول معنى «النطق» أو «الظن»، أو معنى فعل يأتي مفعوله مفردًا مثل «ذكر» و «أخبر» أو على تقدير حرف الجر؛ لأن حذفه قياسي مع «أن» أو «أنَّ» ومدخولهما، ويؤيد الفتح قراءة معظم السبعة: {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ} آل عمران/ ٤٥ . وقد أجاز مجمع اللغة المصري - في الدورة السابعة والستين - الكسر والفتح لهمزة «إن» التي تقع بعد لفظ القول ومعناه، فالكسر على إرادة الحكاية، والفتح على التضمين. ويرفض الأكثرون الصيغة الثالثة على أساس أن الفعل "قال" لا يتعدى بالباء بهذا المعنى. ولكن يمكن تصحيح الاستعمال المفروض باعتبار أن الباء زائدة للتأكيد.

## بيئة مؤاتية [فصيحة]

## بيئة مواتية [فصيحة]

رغم فصاحة الصيغة الأولى فإن الصيغة الثانية، وهي فصيحة أيضا، هي الأكثر استعمالا والأطوع نطقا. وقد جاء في الحديث: "خير النساء المواتية لزوجها". ومن الشائع أيضا أن نقول "واتته الفرصة" ولا نقول "آتته الفرصة". وما أكثر تخفيف الهمزة إلى واو أو ياء في لغتنا، ومن أمثلة ذلك الآية القرآنية "لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"، وبيت شوقي "ولا يُنبئك (أي ينبئك) عن خُلُقِ اللَّيَالِي... كمن فقد الأحبة والصحابا".

## عدوان مُمنهَج [فصيحة]

توهم أصالة الحرف الزائد

أجاز مجمع اللغة المصري هذا الاستعمال على أساس توهم أصالة الحرف الزائد "الميم". وقد وردت قديما أمثلة مشابهة من قبيل "تمنّدل" و "تمزّفق" و "تمسكّن" و "تمدّرع" وهو ما ينطبق على الفعل "منهَج" ومصدره "المنهجة" ويصح كذلك صوغ اسم المفعول منه "ممنهَج". وقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: ينطق، منطقة، فهو منطوق، والمفعول مُنطَق، منطوق رأيه: أضى عليه صفة المنطقيّة. ، منطقت الفتاة وسطها: شدته بحزام يُطلق عليه منطقة أو نطاق. وورد فيه أيضا: يتمحور، تمخوّرًا، فهو مُتمحور، تمحور حول الشيء: مُطّواع محوّر: دار حوله "تمحوربت الندوة حول الصّراع العربيّ الإسرائيليّ". ويمكن في هذا السياق أن ننظر، مثلا، في استخدام كلمتي "مأسس" و "مركز" كمقابل لـ institutionalize و centralize، على التوالي، مع ما هو مناسب من مشتقاتهما، مثل المصدر من الأولى

"المأسسة" والثانية "المركزة" واسم المفعول من الثانية "الممركز" **centralized**، مع العلم أننا نستخدم صيغة تفعل من الكلمة الأخيرة مع تقاليبها الصرفية المختلفة كالمضارع "يتمركز" والماضي "تمركز" واسم الفاعل "متمركز" والمصدر "تمركز" دون أن نتخرج من ذلك.

ملحوظة

ملاحظة

أبديت له ملحوظة مهمة [فصيحة]. أجاز مجمع اللغة المصري كلمة "ملحوظة" بالمعنى المقابل للكلمة الإنكليزية **note** ورأى أن "ملحوظة" أدق وأصل لغة من "ملاحظة" لما في "ملاحظة" من حصول المفاعلة من جانب واحد مما يخرج بها عن حقيقتها، وقد أوردتها المعاجم الحديثة بهذا المعنى.

النساء اللاتي يسعين للحصول على ... [فصيحة]

النساء اللاتي تسعين للحصول على ... [صحيفة]

الجمع بين تاء التأنيث ونون النسوة عند الإسناد

يشيع في لغة العصر الحديث الجمع بين تاء التأنيث ونون النسوة، وهو استعمال قديم يؤيده ما ذكره أبو حيان في البحر عن ابن الأعرابي من قوله: الإبل تشممن، وقد وردت به قراءات قرآنية كما في قوله تعالى: "تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ" إذ قرئت في قراءة أبي عمر "تتفطرن" بالتاء بدلا من الياء.

مصايد الأسماك [فصيحة]

مصائد الأسماك [صحيفة]

يرفض البعض استخدام هذه الكلمة بالهمزة لقلب الياء همزة مع أنها أصلية وليست زائدة. فهي على وزن مفاعل مثل "معايش". وقد راعت منظمة الأغذية والزراعة ذلك فاستخدمتها بالياء. ورأى البعض منا أن نأخذ بما أقرته تلك المنظمة التماسا للصواب وإعمالا لقاعدة اتباع ما يصدر عن أهل الاختصاص. إلا أن الرأي اتجه إلى الإبقاء على الاستخدام المهموز بالنظر إلى شبه الإجماع عليه في وثائقنا وكذلك إلى صحة هذا الاستخدام استنادا إلى ما قرره مجمع اللغة المصري من إجازة إلحاق المد الأصلي في صيغة "مفاعل" بالمد الزائد في صيغة "فعاثل"، وذلك لما شُعب عن العرب من جمع "مصيبة" على "مصائب"، و"مصايب"، ومنه قراءة نافع بالهمز في قوله تعالى "وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ الأعراف/ ١٠".

تؤكد الجمعية العامة أهمية ... [فصيحة]

تؤكد الجمعية العامة على أهمية ... [صحيفة]

يرفض البعض الصيغة الثانية لتعدية الفعل بحرف الجر "على" مع أنه فعل متعدٍ بنفسه. وقد ناقش مجمع اللغة المصري التعبير المرفوض وخرجه على وجهين: الأول: تقدير مفعول محذوف لـ "أكد" فنقول: أكدت الجمعية العامة التنبيه

أو التشديد على أهمية، والثاني تضمين الفعل "أكد" معنى "نبّه" أو "شدد" اللذين يتعديان بحرف الجر "على" إعمالاً لقاعدة تضمين فعل معنى فعل آخر.

**تعيد تأكيد أن**

**تعيد التأكيد على أن**

يرفض البعض استخدام الصيغة الأولى ويفضلون الثانية. ولكن لم يرد في كتب اللغة ما يمنع إضافة المصدر الصريح إلى الجملة الفعلية المبدوءة بالحرف "أن". وهناك أمثلة لا تكاد تحصى على هذا الاستخدام في وثائقنا وخارجها.

**استخدام المترتبة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان [صحيحة]**

يرفض البعض هذه الصيغة لاستخدام الكاف دون أن يكون هناك تشبيه. ولكن يمكن تخريج التعبير المرفوض وأمثاله من عدة أوجه، أهمها أن الكاف زائدة، كما في قوله تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" الشورى/ ١١، أو على التشبيه حين يكون المشبه به أعم من أن يراد به المشبه نفسه أو على اعتبار الكاف اسمية مع نصبها على الحالية. وقد وافق مجمع اللغة المصري - في دورته الثانية والأربعين - على تعبير مماثل لهذا التعبير بناء على الوجهين الأول والثاني من التخريجات المذكورة.

**قالت مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [فصيحة]**

**قالت مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [فصيحة]**

يرفض البعض الصيغة الأولى استناداً إلى وصف المؤنث بالمذكر. ورغم أن مجمع اللغة المصري قد انتهى إلى اختيار المطابقة في التذكير والتأنيث في ألقاب المناصب والأعمال، أسماء كانت أو صفات، فإن الدكتور مختار عمر يرى أن المجمع خانه الصواب حين جعل ذلك واجباً، وأشار إلى أنه يجوز إلى جانب رأي المجمع إطلاق المذكر على المؤنث إذا كان في الكلام ما يدل على جنس المتحدث عنه وكان اللفظ اسماً عاماً لوظيفة عامة يشغلها الرجال والنساء على السواء.

**اجتمع الوزير والسفير [فصيحة]**

**اجتمع الوزير بالسفير [صحيحة]**

**اجتمع الوزير مع السفير [صحيحة]**

أجاز مجمع اللغة المصري إسناد صيغة "افتعل" الدالة على الاشتراك إلى معموليها باستعمال "مع"، على أساس أنها تفيده المعية والمصاحبة والاشتراك في الحكم مما يدل عليه بالواو، وقد أجاز الكسائي وأصحابه عبارة: اختصم زيد مع عمرو.



### استرعى الانتباه [صحيحة]

استرعى الانتباه أو النظر من التعبيرات السياقية التي شاعت في لغة العصر الحديث، وقد أوردتها المعاجم الحديثة كالوسيط والأساسي، كما استعملها كبار الكتاب مثل: توفيق الحكيم وعباس العقاد.

### حاز الدرجة [فصيحة]

### حاز على الدرجة [صحيحة]

يرفض البعض التعبير الثاني لتعدية الفعل بحرف الجر "على" مع أنه فعل متعدٍ بنفسه. ويمكن تصحيح هذا التعبير بتطبيق قاعدة تضمين فعل معنى فعل آخر وهو في هذه الحالة "حصل" الذي يتعدى بـ "على".

### فترة العضوية [فصيحة]

### مدة العضوية [فصيحة]

يرفض البعض التعبير الأول بحجة عدم ورود كلمة فترة في المعاجم بهذا المعنى. ولكن الكلمة وردت في المعاجم القديمة بمعنى ما بين كل نبتين من الزمان، كما أوردتها المعاجم الحديثة بمعنى القطعة من الزمن طالت أو قصرت، ومن ثم يمكن تصويبها.

### اتفقت الدولتان العظميان [فصيحة]

### اتفقت الدولتان الأعظم [صحيحة]

يرفض البعض التعبير الثاني استنادا إلى عدم المطابقة بين أفعل التفضيل المحلى بـ "أل" وموصوفه. ولكن مجمع اللغة المصري أجاز في ثلاث من دوراته الأفراد والتذكير في استعمال أفعل التفضيل المحلى بـ "أل"، وذلك أخذا برأي ابن مالك وابن يعيش وغيرهما. ويرجح عدم المطابقة ما انتهى إليه بعض الباحثين من عدم مطاوعة صيغة "فُعلى" للتفضيل تأنيشا فيما لم يُسمع، مثل "القضية الأخطر"، و "النعمة الأوقع" و "الوجبة الأطيب" ... إلخ، ويمكن اعتبار "أل" موصولة في هذه التعبيرات.

### المقدرة على خلق الأشياء واختراعها [فصيحة]

### المقدرة على الخلق والاختراع للأشياء [فصيحة]

يرفض البعض الصيغة الثانية لضعف التركيب. لكن الدكتور مختار عمر يرى أنه لا غبار على صحة التركيب المرفوض لأنه من أسلوب التنازع حيث يتنازع المصدران "خلق" و "اختراع" على الجار والمجرور "للأشياء".

خاطب الأمين العام ثمانياً من الدول [فصيحة]

خاطب الأمين العام ثمانِي من الدول [صحيفة]

الأفصح تنوين كلمة "ثمانِي" في موضع النصب، ويجوز عدم تنوينها، على أنها اسم ممنوع من الصرف لشبهها بصيغة منتهى الجموع، مثل "غواشٍ" و "جوارٍ".

الاستشعار من بعد [فصيحة]

الاستشعار عن بعد [صحيفة]

يرفض البعض التعبير الثاني لنيابة حرف الجر "عن" عن حرف الجر "من". ولكن اللغويين أجازوا نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، كما أجازوا تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته. وقد أقر مجمع اللغة المصري هذا وذلك. ومن الأمثلة على نيابة حرف الجر "عن" عن حرف الجر "من" قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" الشورى/٢٥، وقول الأصبهاني: انتزعوا هذا السهم عني".

أمكنا استخلاص نتائج باهرة [فصيحة]

أمكن لنا استخلاص نتائج باهرة [صحيفة]

تعدية الأفعال بحرف الجر "اللام" وهي متعدية بنفسها

يجوز تعدية بعض الأفعال المتعدية بنفسها كالفعل المذكور بحرف الجر "اللام" على معنى التضمين، كتضمين الفعل "أمكن" معنى الفعل "تيسر" أو "تهيأ".

منطقة جنوب آسيا [فصيحة]

منطقة جنوبي آسيا [صحيفة]

يرفض البعض الصيغة الثانية على أساس أن أسماء الجهات المنسوبة تدل على المكان الخارج عما أضيف إليه اسم الجهة. إلا أن كثيراً من اللغويين يرون جواز استعمال أسماء الجهات المنسوبة في الدلالة على المكان الداخل في المضاف إليه والخارج عنه، وأن المدار في تعيين ذلك إنما هو على القرينة وسياق الكلام.

سأزورك سواء أزرنتي أم لم تزرني [فصيحة]

سأزورك سواء زرتني أم لم تزرني [صحيفة]

سأزورك سواء أزرنتي أو لم تزرني [صحيفة]

سأزورك سواء زرتني أو لم تزرني [صحيفة]

المشهور استعمال "أم" بعد همزة التسوية، كما جاء في قوله تعالى " وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَّذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" يس/١٠. ويجوز استعمال "أو" مع همزة التسوية أيضاً. أما إذا لم تظهر همزة الاستفهام وقُدِّر وجودها فيكون

العطف بعدها بـ "أم" ويجوز العطف بـ "أو". وقد أجاز مجمع اللغة المصري ذلك جريا على ما قرره جمهور النحاة. وكذلك استعمال "أو" مع الهمزة أو غيرها.

**البضاعة المبيعة لا ترد ولا تستبدل [فصيحة]**

**البضاعة المُباعَة لا ترد ولا تستبدل [فصيحة]**

**المشروع المصوغ يحتاج إلى تنقيح [فصيحة]**

**المشروع المُصاغ يحتاج إلى تنقيح [فصيحة]**

يرفض البعض استعمال الصيغة الثانية لاستعمال "أفعل" بدلا من "فعل". إلا أن هذا الاستعمال المرفوض وأمثاله له ما يؤيده في القياس والسماع. فمن حيث القياس، أجاز مجمع اللغة المصري مجيء "أفعل" بمعنى "فعل" نظرا لورود نظائر كثيرة لذلك في لغة العرب، وذكر أن الهمزة تكون حينئذ لتأكيد المعنى وتقويته. أما من حيث السماع، فقد تضمنت المعاجم مثلثات الصيغة المرفوضة بالمعنى نفسه الوارد مع الوزن "فعل". فقد جاء في لسان العرب: "لُمْتُ الرجل وألمته بمعنى واحد"، وجاء في تاج العروس "خَلَدَ بالمكان.. إذا بقي وأقام، كأخَلَدَ"، والمصوغ: ما صيغ، كالمصاغ". ومن الوارد أيضا: سَقَاهُ، وأسقاه، وفي القرآن الكريم: "وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا" المرسلات/٢٧.

**عليه مديونية ضخمة [فصيحة]**

**هو مدين بمبالغ كبيرة [فصيحة]**

**هو مديون بمبالغ كبيرة [فصيحة]**

يرفض البعض هذه الصيغة على أساس أن الأفصح هو إعلال - وليس إتمام - اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوفا البيائي. ولكن بعض العرب يجيزون الإتمام فيقولون "مبيوع" كاسم مفعول لـ "باع". وقد جاء في لسان العرب "والشيء مبيع ومبيوع مثل مخيط ومخيوط على النقص والإتمام".

**يعاني السكان ظروفًا قاسية [فصيحة]**

**يعاني السكان من ظروف قاسية [صحيحة]**

الوارد في المعاجم القديمة استعمال الفعل «عائى» متعديًا بنفسه، ولكن بعض المعاجم الحديثة كالمندج والأساسي أجازت تعديته بـ «من»، فجاء فيها: «عائى منه» بمعنى قاسى. وقد شاعت تعدية الفعل بـ «من» في كتابات المعاصرين. ويمكن اعتبار "من" هنا دالة على التعليل، والمعنى "يعانون بسبب ظروف قاسية".

**قام السكان بتظاهرة [صحيحة]**

**قام السكان بمظاهرة [صحيحة]**

أقر مجمع اللغة المصري - من خلال معجمه الوسيط - استخدام الفعل «تظاهروا» بمعنى: تجمعوا ليعلنوا رأيهم في أمر، ومصدره «تظاهر»، واسم المرة منه «تظاهرة»، وبهذا تصح الجملة الأولى. أما «المظاهرة» بمعنى إعلان رأي أو

إظهار عاطفة في صورة جماعية، فقد أجازها مجمع اللغة المصري نظرًا لشيوعها على الألسنة، وذكرها الوسيط بنفس المعنى.

### كلا البلدين وقع الاتفاقية [فصيحة]

### كلا البلدين وقعا الاتفاقية [صحيحة]

يرفض البعض الصيغة الثانية للعود بضمير المثنى على "كلا". ولكن نظرًا لأن "كلا" و"كلتا" لفظهما مفرد ومعناها مثنى، يجوز الإخبار عنهما بالمفرد حملاً على اللفظ كقوله تعالى: { كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا } الكهف/٣٣، ويجوز الإخبار عنهما بالمثنى حملاً على المعنى مثل: كلا الرجلين سافرا والأكثر مراعاة اللفظ.

### بَعْضُ النَّاسِ غَابَ [فصيحة]

### بَعْضُ النَّاسِ غَابُوا [فصيحة]

يرفض البعض الصيغة الثانية لعدم مطابقة الضمير في «غابوا» للفظ «بعض» المفردة. ولكن يمكن تصحيح هذا الاستخدام على أساس أن كلمة «بعض» لفظها مفرد مذكر، ولكن معناها قد يكون غير ذلك، ولهذا يراعى في الضمير العائد عليها مطابقتها للفظه حيناً كما في المثال الأول، أو لمعناه حيناً آخر كما في المثال الثاني.

### الفاقد السمكي [صحيحة]

يرفض البعض هذه الصيغة بحجة استخدام اسم الفاعل بدلاً من اسم المفعول. إلا أن المعاجم ومجمع اللغة المصري أجازوا ذلك لوروده في كلام العرب كقول الشاعر: واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي، أي المطعموم المكسوّ. وهناك أمثلة عديدة لهذا الاستعمال منها " هذا المكان أهبل بالسكان " و "الدخول قاصر على الأعضاء" و "استخرج بطاقة بدل فاقد". وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن كلمة فاقد تعني: " ما لا يمكن تصريفه وبيعه من الإنتاج ليعيب فيه "كان الفاقد من البضاعة كبيراً".

### حيث إنَّ [فصيحة]

### حيث أنَّ [صحيحة]

الفصيح كسر همزة «إنَّ» بعد حيث الظرفية، لأنَّ الأغلب إضافتها إلى جملة. ويصح فتحها إذا اعتبرناها مضافة إلى مفرد هو المصدر المؤول. وقد أجاز مجمع اللغة المصري- في الدورة التاسعة والأربعين- إضافة «حيث» إلى الاسم المفرد وجزه بعدها، قياساً في ذلك على أخواتها من الظروف المكانية.

استبدل ثوبًا جديدًا بثوبه القديم [فصيحة]

استبدل ثوبه القديم بثوب جديد [مقبولة]

الأفصح دخول الباء على المتروك، وورد في بعض المعاجم جواز دخولها على غير المتروك، وهو ما أخذ به مجمع اللغة المصري، وإن كان الأفضل إدخالها على المتروك منعًا للبس، وعليه جاء قوله تعالى: {أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ} البقرة/ ٦١.

تَلَقَّى دُورَةَ مَخَابِرَاتِيَّةً فِي إِحْدَى الدُّوَلِ الْكُبْرَى [فصيحة]

أجاز مجمع اللغة المصري النسب إلى المختوم بالألف والتاء في الأعلام، وما يجري مجراها من أسماء الأجناس والحرف والمصطلحات دون حذف الألف والتاء.

هذا سابقٌ أوَّاهُ [فصيحة]

هذا سابقٌ لأوَّاهُ [فصيحة]

فَهَمَّكَ الْكَلَامَ غَيْرَ دَقِيقٍ [فصيحة]

فَهَمَّكَ لِلْكَلامِ غَيْرَ دَقِيقٍ [فصيحة]

تعديّة المشتقات الاسميّة بحرف الجر «اللام»، وهي متعدية بنفسها

تنصُّ معاجم اللغة على أنَّ أفعال المشتقات الاسميّة من قبيل ما ورد في هذين المثالين تتعدّى إلى مفعولها بنفسها، فيقال: «سَبَقَ أوَّاهُ»، و «فهمَّ الكلامَ». إلا أن تعديّة هذه المشتقات بـ «اللام» فصيحة أيضًا وذلك باعتبار «اللام» زائدة للتقوية كما ذكر النحاة. فقد ذكروا أنَّ هذه اللام تقوِّي عاملاً إعرابياً ضعيفاً، وذلك إذا كان العامل فرعاً في عمله عن الفعل، كما إذا كان مصدرًا أو صفة دالة على فاعل، سواء تقدّمت على المفعول أو تأخرت عنه، كقوله تعالى: {وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ} التوبة/ ١١٢، وقوله تعالى: {مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ} البقرة/ ٩١، وقوله تعالى: {سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلسُّخْتِ} المائدة/ ٤٢، وقوله تعالى: {وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ} الأنبياء/ ٧٨، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} المؤمنون/ ٨.

## المراجع

أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، الطبعة الأولى (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨).

أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨).

موقع المكتبة الشاملة <http://shamela.ws>